# بحار الأنوار

## الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار

تأليف

العلامة المحقق الأستاذ الأول

الشيخ محمد باقر المجلسي

«قدس سره»

١٠٣٧ - ١١١٠ هـ

طبعة جديدة محققة ومصححة

بإشراف لجنة من العلماء

دار إحياء التراث العربي

27
كتاب
الإمامة

١٥

## ﴿باب﴾

### ﴿انهم الحجة على جميع العوالم و جميع المخلوقات﴾

١ ـ ل : أبي عن سعد عن الحسن بن عبدالصمد عن ابن أبي عثمان عن العبادي عبد الخالق [١] عمن حدثه عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إن لله عز وجل اثني عشر ألف عالم ، كل عالم منهم أكبر من سبع سماوات وسبع أرضين ، مايرى عالم منهم أن لله عز وجل عالماً غيرهم ، وإني الحجة عليهم [٢] .

٢ ـ بر : ابن يزيد عن ابن أبي عمير عن رجاله عن أبي عبدالله عليه السلام يرفع الحديث إلى الحسن بن علي عليه السلام أنه قال : إن لله مدينتين [٣] : إحداهما بالمشرق والأخرى بالمغرب عليهما سوران من حديد ، وعلى كل مدينة ألف ألف مصراع من ذهب، وفيها سبعون ألف ألف لغة ، يتكلم كل لغة بخلاف لغة صاحبه وأنا أعرف جميع اللغات وما فيها ، وما بينهما وما عليهما حجة غيري والحسين أخي [٤] .

بر : أحمد بن الحسين [٥] عن أبيه بهذا الإسناد مثله [٦] .

٣ ـ بر : أحمد بن محمد بن الحسين عن إحمد بن إبراهيم عن عمار عن إبراهيم بن الحسين عن بسطام عن ابن بكير عن عمر بن يزيد عن هشام الجواليقي عن أبي عبد الله

---

(١) في المصدر : عن العبادى بن عبدالخالق .

(٢) الخصال ٢: ١٧١ و١٧٢.

(٣) لعلهما في غير كرتنا بل في الكرات الاخرى .

(٤) بصائر الدرجات : ٩٨ .

(٥) في المصدر : أحمد بن محمد بن الحسين .

(٦) بصائر الدرجات: ٩٨ .

عليه السّلام قال : إنّ لله مدينة [١] خلف البحر سعتها مسيرة أربعين يوماً للشمس [٢] فيها قوم لم يعصوا الله قطّ و لا يعرفون إبليس و لا يعلمون خلق إبليس ، تلقاهم في كلّ حين فيسألونا عمّا يحتاجون إليه و يسألونا الدّعاء فنعلّمهم ، و يسألونا عن قائمنا متى يظهر .

و فيهم عبادة و اجتهاد شديد ، ولمدينتهم أبواب مابين المصراع إلى المصراع مسافة فرسخ ، لهم تقديس واجتهاد شديد ، لورأيتموهم لاحتقرتم [٣] عملكم ، يصلّي الرّجل منهم شهراً لا يرفع رأسه من سجوده ، طعامهم التّسبيح و لباسهم الورق [٤] و وجوههم مشرقة بالنّور ، إذارأوا منّا واحداً لحسوه [٥] واجتمعوا إليه وأخذوا من أثره من الأرض يتبرّكون به ، لهم دويّ إذا صلّوا أشدّ من دويّ الرّيح العاصف ، فيهم جماعة لم يضعوا السّلاح منذ كانوا ، ينتظرون قائمنا ، يدعون [٦] أن يريهم إيّاه ، وعمر أحدهم ألف سنة ، إذا رأيتهم رأيت الخشوع و الاستكانة و طلب مايقرّبهم إليه [٧] .

إذا احتبسنا ظنّوا أنّ ذلك من سخط ، يتعاهدون السّاعة الّتي نأتيهم فيها لا يسأمون ولا يفترون ، يتلون كتاب الله كما علّمناهم ، وإنّ فيما نعلّمهم مالو تلي على النّاس

---

(١) الظاهر على فرض ثبوت الحديث انها في عالم آخر غير الارض ، و الا يلزم أن تكون قطعة من الارض أوسع من جميع الارض : اربعين مرة . ولعل الصحيح مافي البصائر المطبوع من اسقاط كلمة : (للشمس) فيكون سعة المدينة مسيرة أربعين يوماً للراجل وعلى أي يحتمل ان يكون المراد بتلك المدينة مدينة روحاني بدلالة قوله : طعامهم التسبيح .

(٢) في المصدر : مسيرة اربعين يوما ، فيها . والعلم عندالله .

(٣) في نسخة : لاحقرتم . وفي المحتضر : لورأيتهم لحقرت .

(٤) في نسخة : [ و لباسهم الورع ] يوجد ذلك في المحتضر .

(٥) الصحيح كما في المحتضر : [ احتوشوه ] أي أحدقوابه وجعلوه في وسطهم .

(٦) في المحتضر : يدعون الله .

(٧) في المحتضر : [ ما يقربهم من الله ] و فيه : [ احتبسنا عنهم ] وفيه : يتعاهدون أوقاتنا التي .

لكفروا به و لأنكروه ، يسألونا عن الشيء إذا ورد عليهم من القرآن و لا يعرفونه[١] فاذا أخبرناهم به انشرحت صدورهم لما يسمعون[٢] منا و سألوا الله طول البقاء و أن لا يفقدونا ، و يعلمون أن المنة من الله عليهم فيما نعلمهم عظيمة .

و لهم خرجة مع الامام إذا قام يسبقون فيها أصحاب السلاح منهم و يدعون الله أن يجعلهم ممن ينتصر به لدينه[٣] ، فيهم كهول و شبان ، إذا رأى شاب منهم الكهل جلس بين يديه جلسة العبد لا يقوم حتى يأمره ، لهم طريق هم أعلم به من الخلق إلى حيث يريد الامام ، فاذا أمرهم الامام بأمر قاموا عليه[٤] أبداً حتى يكون هو الذي يأمرهم بغيره ، لو أنهم وردوا على ما بين المشرق و المغرب من الخلق لأفنوهم في ساعة واحدة لا يختل الحديد فيهم[٥] .

و لهم سيوف من حديد غير هذا الحديد ، لو ضرب أحدهم بسيفه جبلاً لقدّه حتى يفصله ، يغزوا بهم الامام الهند و الديلم و الكرك[٦] و الترك و الروم و بربر و ما بين جابرسا إلى جابلقا ، و هما مدينتان واحدة بالمشرق ، و أخرى بالمغرب ، لا يأتون على أهل دين إلا دعوهم إلى الله و إلى الاسلام[٧] و إلى الاقرار بمحمد صلى الله عليه و آله و من لم يقر بالاسلام و لم يسلم قتلوه حتى لا يبقى بين المشرق و المغرب و مادون الجبل أحد إلا أقر[٨] .

---

(١) في المحتضر : لا يفهمونه .

(٢) « « : [ يسمعونه منا و سألوا لنا طول البقاء ] و فيه : فيما نعلمهم به عظيمة .

(٣) في البصائر : لدينهم .

(٤) في المحتضر : قاموا اليه .

(٥) المحتضر خال عن قوله : لا يختل الحديد فيهم .

(٦) في المحتضر : و الكرد و الروم و بربر و فارس .

(٧) في المحتضر : والى الاسلام و التوحيد و الاقرار .

(٨) بصائر الدرجات : ١٢٤ و ١٢٥ .

**بيان** : أقول : رواه الشيخ حسن بن سليمان في كتاب المحتضر من الأربعين لسعد الاربليّ بإسناده عن سعد عن ابن عيسى عن الأهوازيّ و اليقطينيّ معاً عن فضالة عن القاسم بن بريد عن محمّد بن مسلم قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن ميراث العلم ما مبلغه؟ أجوامع هو من العلم أم تفسير كلّ شيء من هذه الأمور التي يتكلّم[1] فيها ؟ فقال : إنّ لله عزّ وجلّ مدينتين : مدينة بالمشرق ، و مدينة بالمغرب ، فيهما قوم لا يعرفون إبليس إلى آخر الخبر[2].

قوله : لحسوه ، اللحس : أخذ الشيء باللّسان ، و لعلّ المراد به ههنا اهتمامهم في أخذ العلم ، قال الجزريّ : في حديث غسل اليد من الطعام : إنّ الشيطان حسّاس لحّاس ، أي كثير الحسّ لما يصل إليه ، تقول : لحست الشيء ألحسه : إذا أخذته بلسانك ، و يقال : التحست منه حقّي ، أي أخذته ، و اللّاحوس : الحريص .

قوله عليه السلام : لا يختل فيهم الحديد ، قال الفيروزآباديّ : اختلّه بالرمح : نفذه و انتظمه ، و تخلّله به طعنة إثر أخرى ، و يحتمل أن يكون من ختله : إذا خدعه . قوله عليه السلام : و ما دون الجبل ، أي المحيط بالدنيا .

٣ ـ بر : الحسين بن محمّد عن المعلّى عن محمّد بن جمهور عن سليمان بن سماعة عن عبدالله بن القاسم عن سماعة بن مهران عن أبي الجارود عن أبي سعيد قال : قال الحسن بن عليّ عليهما السلام : إنّ لله مدينة بالمشرق ومدينة بالمغرب على كلّ واحدة سور من حديد ، في كلّ سور سبعون ألف مصراع من ذهب ، يدخل من كلّ مصراع سبعون ألف لغة آدميّين ، وليس فيها لغة إلّا مخالف للأخرى ، و ما منها لغة إلّا و قد علمتها ، و لا

---

(١) في المصدر : تتكلم فيها .

(٢) المحتضر : ١٠٣ و ١٠٤ و رواه أيضا في مختصر البصائر : ١٠ عن أحمد بن محمد بن عيسى و فيهما : والى الاسلام و الاقرار بمحمد (ص) والتوحيد و ولايتنا أهل البيت فمن أجاب منهم و دخل في الاسلام تركوه و امروا عليه أميرا منهم و من لم يجب و لم يقر بمحمد ولم يقر بالاسلام . و فيهما : الآمن .

فيهما و لايبنهما ابن نبيّ غيري و غير أخي ، و أنا الحجّة عليهم[١].

**خص** : سلمة بن الخطّاب عن سليمان بن سماعة و عبدالله بن محمّد عن عبدالله بن القاسم مثله[٢].

**أقول** :رواه الحسن بن سليمان من الأربعين لسعد الاربليّ عن سعد بن عبدالله عن سلمة مثله[٣].

٥ ـ **بر** : محمّد بن هارون عن أبي يحيى الواسطيّ عن سهل بن زياد عن عجلان أبي صالح قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قبّة آدم ، فقلت له : هذه قبّة آدم ؟ فقال: نعم ، و لله قباب كثيرة ، أما إنّ خلف مغربكم هذا تسعة و ثلاثين مغرباً أرضا بيضاء مملوّة خلقاً يستضيئون بنورنا ، لم يعصوا الله طرفة عين ، لا يدرون أخلق الله آدم أم لم يخلقه يتبرأون من فلان و فلان .

قيل له :كيف هذا يتبرأون من فلان و فلان و هم لا يدرون أخلق الله آدم أم لم يخلقه ؟ فقال للسائل : أتعرف إبليس ؟ قال : لا إلّا بالخبر ، قال : فأمرت باللعنة و البراءة منه ؟ قال : نعم ، قال : فكذلك أمر هؤلاء[٤] .

ع ـ **خص ، بر** : محمّد بن عيسى عن يونس عن عبدالصمد عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول : إنّ من وراء شمسكم هذه أربعين عين شمس ، ما بين شمس إلى شمس أربعون عاماً ، فيها خلق كثير ما يعلمون أنّ الله خلق آدم أو لم يخلقه، و إنّ من وراء قمركم هذا أربعين قمراً ، ما بين قمر إلى قمر مسيرة أربعين يوماً . فيها خلق كثير ما يعلمون أنّ الله خلق آدم أولم يخلقه ، قد ألهموا كما ألهمت النحل لعنة الأوّل و

---

(١) بصائر الدرجات : ١٣٥ فيه و في مختصر البصائر : [ لغة ادمى ] و فيهما [ الا مخالفة ] و فيهما : [ علمناها ] و في المختصر : [ ابن بنت نبي ] و فيه : حجة الله .

(٢) مختصر بصائر الدرجات : ١١ فيه : [ سماعة بن مهران عمن حدثه عن الحسن بن حي وابي الجارود ذكراه عن ابي سعيد عقيصا الهمداني ] وفيه : في كل مصراع .

(٣) مختصر البصائر : ١٠٢ .

(٤) بصائر الدرجات : ١٣٥ .

الثاني في كلّ وقت من الأوقات ، وقد وكّل بهم ملائكة متى لم يلعنوهما عذّبوا [١].

**أقول** : أوردنا كثيراً من الأخبار في ذلك في باب العوالم من كتاب السّماء و العالم .

٧ـ **سر** : من جامع البزنطيّ عن سليمان بن خالد قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : ما من شيء [٢] ولا من آدميّ ولا إنسيّ ولا جنّي [٣] ولا ملك في السّماوات إلّا و نحن الحجج عليهم ، و ما خلق الله خلقاً إلّا و قد عرض ولايتنا عليه و احتجّ بنا عليه فمؤمن بنا و كافر و جاحد حتّى السّماوات و الأرض و الجبال الآية [٤] .

٨ـ **ختص** : أحمد بن الحسين عن الحسن بن برّة و الحسن بن برّاً عن عليّ بن حسّان [٥] عن عمّه عبد الرّحمان قال : كنت عند أبي عبدالله عليه السلام إذ دخل عليه رجل من أهل اليمن فسلّم فردّ عليه السلام ثمّ قال له : عندكم علماء ؟ قال : نعم ، قال : فما بلغ من علم عالمكم ؟ قال : يزجر الطير ويقفو الأثر في السّاعة الواحدة مسيرة شهر للزاكب المحثّ .

فقال له أبو عبدالله عليه السلام : إنّ عالم المدينة أعلم من عالمكم ، قال : و ما بلغ من علم عالم المدينة ؟ قال : إنّ عالم المدينة [٦] ينتهي إلى أن لا يقفو الأثر ولا يزجر الطير ويعلم في اللحظة الواحدة مسيرة الشّمس يقطع اثني عشر بروجاً و اثني عشر براً و اثني عشر بحراً و اثني عشر عالماً ، فقال له اليماني : جعلت فداك ما ظننت أنّ أحداً يعلم هذا وما أدري ما هو ، وخرج [٧] .

---

(١) مختصر بصائر الدرجات : ١٢ ، بصائر الدرجات: ١٣٥.

(٢) في نسخة : مامن نبي .

(٣) في المصدر : ولاانس ولاجن .

(٤) السرائر : ٤٧٣ .

(٥) في المصدر : عن الحسن برة عن علي بن حسان.

(٦) في المصدر : ان علم عالم المدينة .

(٧) الاختصاص : ٣١٩.

**بيان** : لعلّ المراد بقفو الأثر الحكم بأوضاع النجوم وحركاتها ، وبزجر الطير: ماكان بين العرب من الاستدلال بحركات الطّيور وأصواتها على الحوادث ، قال في النّهاية: الزجر للطّير هو التيمّن والتشاؤم بها والتفأل بطيرانها كالسّانح و البارح ، وهو نوع من الكهانة و القيافة .

٩ـ كتاب المحتضر تأليف الحسن بن سليمان ممّارواه من الأربعين لسعد الاربليّ عن الحسن بن عبد الصّمد عن ابن أبي عثمان عن أبي الهيثم خالد الأرمنيّ عن هشام ابن سالم عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إنّ لله عزّوجلّ بالمشرق مدينة اسمها جابلقا[1]، لها اثنا عشر ألف باب من ذهب بين [2] كلّ باب إلى صاحبه فرسخ ، على كلّ باب برج فيه اثنا عشرألف مقاتل ، يهلبون [3] الخيل ويشهرون السّيف والسّلاح، ينتظرون قيام قائمنا ، وإنّي الحجّة عليهم [4].

**بيان** : الهلب بالضمّ : ما غلظ من الشّعر أو شعر الذنب ، و هلبه : نتف هلبه كهلّبه ، و في النّهاية : في حديث أنس : لاتهلبوا أذناب الخيل ، أي لاتستأصلوها بالجزّ و القطع .

١٠ـ و من كتاب البصائر لسعد بن عبد الله عن سلمة بن الخطّاب عن أحمد بن عبد الرّحمان الصيرفيّ عن محمّد بن سليمان عن يقطين الجواليقيّ عن فلفلة عن أبي جعفر عليه السّلام قال : إنّ الله عزّوجلّ خلق جبلاً محيطاً بالدّنيا من زبرجدة خضراء، و إنّما خضرة السّماء من خضرة ذلك الجبل ، و خلق خلقه خلقا لم يفترض عليهم شيئاً ممّا افترضه على خلقه من صلاة و زكاة ، و كلّ يلعن رجلين من هذه الأمّة ، و سمّاهما [5] .

---

(١) في المصدر : يقال لها : جابلقا .

(٢) « « : ما بين .

(٣) « « : [ يهيؤن ] وهو الاصح . وفيه : السيوف.

(٤) المحتضر : ١٠٢ .

(٥) مختصر البصائر: ١١و١٢ . وبوجدايضا في المحتضر : ١٦٠ ، و فيهما :وكلهم.